

01- شرح بلوغ المرام) باب الرضاع(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 71 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد ذكر الحافظ رحمة الله في كتابه بلوغ المرام في باب الرضاع -
00:00:00
قال وعن زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسترضع الحمقى اخرجه ابو داود وهو مرسلي وليس لزياد صحبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه -
00:00:14
ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله تعالى وعن زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسترضع الحمقى اخرجه ابو داود وهو مرسلي وليس لزياد صحبة قوله نهى النهي -
00:00:33
هو طلب الكف على وجه الاستعلاء بصيرة معروفة وهي المضارع المقربون الى النهاية وقوله ان تسترضع ان يطلب منها الرضاع فتكون مرضعة للطفل وقول الحمقى مؤنث الاحمق والحمق وقلة العقل -
00:00:55
ضعف البصيرة اي انه يسيء التصرف فيرتكب ما يلام عليه عن عمد وقد يقتصر اخرجه ابو داود وهو مرسلي وتتمة الحديث فان البن يشبه اي ان المرأة اذا ارضعت طفلا -
00:01:28
فان لبنها يؤثر الرضيع فيشبها في اخلاقها وفي طباعها ولها قيل الرضاع يغير الطياع وهذا الحديث مرسلي ضعيف فهو من جهة الصحة لا يثبت ولكن يستأنس به من جهة المعنى. كما سيأتي -
00:01:52
ويستفاد من هذا الحديث على تقدير صحته معنى النهي عن استرضاع الحمقاء عن استرضاع الحمقاء قال اهل العلم ومثلها المشركة والفاجرة والفاسقة قالوا لان بن المشرك قد يؤثر الطفل الرضيع -
00:02:21
وارتضاعها منها يجعلها اما له مع شركها وربما مال اليها في محبتها او اثرت عليه في محبة دينها ومثل ذلك الفاجرة والفاسقة قال بعضهم وكذلك وكذا البهيمة فان من ارتفع من بهيمة -
00:02:49
كانت به بلادة البهيمة ومثله ايضا الجذماء والبرصاء والعمياء وكل هذا يلحق بما سبق ولها قال الشيخ منصور رحمة الله في شرح الاقناع لما ذكر هذه الامثلة قال ويؤيددهما سبق في الحديث -
00:03:18
بل يكاد ان يكون محسوسا هل يكاد ان يكون ذلك محسوسا والحديث الذي قال يؤيده الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتزوج الحمقاء فان صحبتها بلاء وفي ولدها ظياع -
00:03:44
ولا تسترجعواها فان لبنها يغير الطياع ولكن هذا الحديث ضعيف جدا بل ذكر بعضهم انه موضوع لكن المعنى كما تقدم يؤيد ذلك وهو ان الرضاعة يغير الطياع ويتأثر وما يؤيد ذلك -
00:04:05
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير -
00:04:28
قال اهل العلم والحكمة من ذلك ان هذه الحيوانات من طبيعتها الاذى من طبيعتها الاذى والعدوان فالانسان اذا تغذى بها اكتسب من طباعها فصار عنده شيء من الاذى والعدوان وهذا امر معروف -
00:04:42
ان التغذى على الشيء يؤثر في اخلاق الانسان وفي طباعه ولكن قد يؤثر وقد لا يؤثر بان الاخلاق التي يتخلق بها الانسان نوعان اخلاق

جلية طبيعية والثاني اخلاق مكتسبة فمن الناس - 00:05:08

من يجبل على حسن الخلق والادب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة
وقال رضي الله عنه الحمد لله الذي جبانني - 00:05:36

على ما يحبه الله ما يحبه الله ورسوله وقد يكون الخلق والطبع مكتسبة سيكتسبها الانسان من امور متعددة ومن اعظمها الصحبة
والرفقة فان الانسان يتتأثر بمن يجالسه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجيش السوء كحامل المسك منافق
الكير - 00:05:56

وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف وفي الامثلة المتدولة الصاحب ايش؟ ساحب الانسان لابد
ان يتتأثر لان الانسان ابن بيته فلا بد ان يتتأثر بمن حوله - 00:06:31

من من من الامور التي يكتسب بها الاخلاق الفاضلة ان يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعظم الناس خلقاً. كما قال عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم ومن قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

وعرف هديه واخلاقه لابد ان يتتأثر بذلك ايضا يقرأ الاحاديث التي فيها الحث على التخلق بكل خلق فاضل جميل والتخلص عن كل
خلق سافل رذيل فهذا ايضا مما يعينه مع اللجوء الى الله عز وجل - 00:07:19

في الدعاء نعم - 00:07:44